عل نرى ربنا يوم القيمه الحديث بطوله وفيه فيقول الله تعالى
شفعت الملايكه وشفع النبيون وشفع المومنون ولم يبق الا
ارحم الراحمين الحديث وحديث ابي سعيد ايضا عند الترمذي وحسنه
ان منا من يشفع للفيام ومنهم من يشفع للقبيله وللرجل والرجلين
على قدر عمله ومنها حديث الترمذي وابن ماجة وابن حبان
وغيرهم ليدخلن الجنه بشفاعة رجل من امتي اكثر من بني تميم وقد اختلف
في كيفية الاعاده بعد الموت ومصير البدن ترابا فذهبت طايفه
من الكرامية اتباع محمد بن كرّام بتشديد الرا او بعضهم يخففها
الى ان الجواهر اي الاجزا التي منها تألف البدن لا تنعدم بل
تتفرق وتختلط بغيرها وتصير في صورة التراب مثلا وقد زالت
منها الحياة واللون والرطوبة والهيئة والتركيب ثم يجمعها الله
سبحانه ويؤلفها على النهج الاول كما كانت واصل النهج سلوك الطريق البين
ويطلق مرادا به الطريق والحال والصفة وهو المراد هنا ووجه
ما قاله معقولا ان الاجزا المتفرقة المذكورة قابلة للجمع بلا ريبة
والله سبحانه عالم بتلك الاجزا وانها لاي بدن من الابدان قادر
على جمعها وتأليفها لما تقرر من عموم علمه تعالى لكل المعلومات
وشمول قدرته لكل الممكنات وصحة القبول من القابل والفعل
من الفاعل يوجب صحة الوقوع وجوازه قطعا وهو المطلوب وهولا
ينكرون اعادة المعدوم والحق انها اي الجواهر التي منها تأليف
البدن تنعدم كلها الا بعضا منها منصوصا عليه في الحديث
الصحيح وهو عجب الذنب ثم تعاد بعينها بعد عدمها واما قلنا

بذلك

مطلب الكرامية
ومحمد بن كرام كشداد امام
الكرامية القائلين بان معبوده
مستقر على العرش وانه جوهر
تعالى الله عن ذلك قاموس
قلت بكسر الكاف وتخفيف الراء
وفيه قيل الفقه فقه ابي حنيفة وحده
والدين دين محمد بن كرام كذا
في شرح المواقف للسيد الشريف
وهذا مخالف لما في الكتاب والقاموس ١٢

٩٥

بذلك لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم كل ابن ادم يبلى الا عجب
الذنب والحديث في الصحيحين وغيرهما بطرق والفاظ منها في الصحيحين
ليس من الانسان شي الا يبلى الا عظما واحدا وهو عجب الذنب منه
يركب الخلق يوم القيمة وفي رواية لمسلم وابي داود والنسائي
كل ابن ادم يأكله التراب الا عجب الذنب منه خلق ومنه يركب
وفي اخرى لمسلم ايضا ان في الانسان عظما لا تأكله الارض ابدا
منه يركب الخلق يوم القيمه قالوا اي عظم هو يا رسول الله قال
عجب الذنب وفي رواية لاحمد وابن حبان قيل وما هو يا رسول
الله قال مثل حبة خردل منه تنشاون وهو بفتح العين وسكون
الجيم ثم موحدة محله اسفل الصلب عند راس العصعص يشبه
في المحل محل اصل الذنب من ذوات الاربع والمسألة عند المحققين
ظنية يعني مسئله ان الاعادة هل هي جمع الجواهر المتفرقة المختلطة
او ايجادها بعد عدمها وممن صرح بذلك منهم حجة الاسلام في كتاب
الاقتصاد في الاعتقاد قال فان قيل فما تقولون اتعدم
الجواهر والاعراض ثم تعادان جميعا او تعدم الاعراض دون
الجواهر وانما تعاد الاعراض قلنا كل ذلك ممكن ولكن ليس في
الشرع دليل قاطع على تعيين احد الممكنات يعني ان الادلة الوارد
ظنية قال المصنف والحق اي في المسئلة بحسب ما قامت عليه الادله
وقوع الكيفيتين اعادة ما انعدم بعينه وتاليف ما تفرق
من الاجزا لا الحكم بانه اي الشان انما يكون الوجه الذي تقع
عليه الاعادة هذا اي اعادة المعدوم بعينه لا انه لا

قال ... العصعص بالضم عجب الذنب وهو عظم
... الازهري ... [illegible]
قال ابن الاعرابي ... [illegible]

Copyright © King Saud University